هكذا تدفع الأديان أتباعها المخلصين إلى المواجهة، والكراهية، والعداء، والبغض، عن طريق التعصب للطقوس والعقائد المزيفة، مخاصمة بذلك التيار الأعظم الذى تستلهم منه المعرفة والقوة. إن الدين غير المدرك، والعقيدة السطحية المحدودة النظر، وغير المفهومة، تكون سبب مشاكل كبيرة فى طريق الجنس البشرى.

سيأتى اليوم الذى يجد فيه الهنود، والمسلمون، واليهود، والنصارى، وكذلك البوذيون والروحيون، حتى الكفار الملحدون، فى إخوانهم من الجنس البشرى نفس الشرارة الإلهية الموجودة فيهم، شرارة الحياة التى تقرب، بعيدا عن اختلاف اللغات، والأجناس، والعادات، والتقاليد.. فى هذا اليوم تكون الديانات قد أكملت مهمتها من هداية الإنسان إلى الله، إلى التيار الأعظم، إلى التوحد بين الجنس البشرى، عندها يسترد الله أمانته..

هذه ليست أمنية، إنها هدف، هو نهاية معراج الترقى.. إنه ليس نظاما خياليا، لأن البعض قد استطاع ذلك بالفعل.